محامون اكراد يدعون لنقل محاكمة صدام الى دهوك

رئيس البرلمان العراقي: حكومتنا حكومة فضائيات واجندة الطائفية اجنبية مائة بالمائة

بغداد ـ «القدس العربي»:

طالب محامون من كردستان العراق بنقل محاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين و6 من أعوانه والتي ستعقد في 21 من الشهر الجاري حول ملف عمليات الانفال الى مدينة دهوك.

وقال عضو نقابة المحامين في كردستان العراق فرع دهوك عبد الخالق سلمان ان الاسباب التي تقف وراء طلبهم هي لفسح المجال امام ذوي الضحايا لحضور وقائع المحكمة بصورة علنية.

وأفادت النقابة انه من «المقرر مشاركة تسعة محامين من محافظة دهوك في وقائع محاكمة صدام حول قضية الأنفال»، والتي عينت فيها المحكمة الجنائية العراقية العليا الخاصة «قاضيا عربيا عراقيا لرئاسة المحكمة» للنظر في القضية.

وكان المدعي العام للمحكمة جعفر الموسوي قد أوضح أن «اختيار قاض عربي يأتي بسبب كون القضية المطروحة تتعلق بعمليات النظام السابق ضد الأكراد وحتى تحافظ المحكمة على حياديتها القضائية». وأضاف سلمان أن «المحامين شكلوا لجنة خاصة لمتابعة موضوع المحاكمة».

من جهة اخرى قال رئيس مجلس النواب العراقي محمود المشهداني ان العملية السياسية في العراق «في خطر» بسبب الاحتقان الطائفي الذي يتبع أجندة أجنبية 100 %، وان «هناك مؤامرة على النظام العراقي ككل لأنه يسعى لتفعيل دور الشعب، وهو مخالف للأجندة الحقيقية لديمقراطية الشرق الأوسط».

وأعرب المشهداني ان ما يتردد عن حكومة الانقاذ الوطني بأنها «مؤامرة لاراقة الدم العراقي واشاعة الفوضى والاحتقان»، مؤكدا أن مشروع حكومة الانقاذ لم يقدم الى البرلمان لحد الآن ولا يعرفون كنهه، مشيرا الى أن «توحيد القوى وتماسك العراقيين هما الطريق الأمثل للخروج من الوضع الذي يغرق فيه البلد». ووصف المشهداني حكومة الانقاذ بـ«ثقافة أجنبية مريضة»، ومؤكدا على أنها لا تخدم الشعب بل تخدم اسرائيل»، وتسعى الى «تفعيل الحاجة للأجنبي دائما للتخلص من الارهاب ولا تسعى لتفعيل دور الشعب»، لأن هناك «مشروع شرق أوسط جديد معظم القادة العرب لا علم لهم بتفاصيله» على حد قول المشهداني، الذي أكد أن «كبار المسؤولين العرب يجهلون حقيقة ما يجري في العراق».

ونفى المشهداني علمه باجراء تغييرات وزارية ستشمل تسعة وزراء، وقال «لا علم لي بالموضوع، حيث لا توجد اتصالات بين الرئاسات الثلاثة»، مضيفا «من وسائل الاعلام نعرف ما يجري من أمور بالبلد، وحكومتنا حكومة فضائيات، مسؤولون كبار يدخلون البلد ويخرجون ولا نعرف ماذا فعلوا».

وانتقد رئيس مجلس النواب شروط البنك الدولي لشطب الديون العراقية، معتبرا رفع أسعار الوقود على المواطنين «ذبحا للعراقيين والذين ينزفون أصلا».

على صعيد آخر طالب حزب الفضيلة العراقي الممثل بالبرلمان باكثر من 15 عضوا الرئيس جلال طالباني بالاعتذار عما نشرته صحيفة «الاتحاد» الناطقة باسم الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه لما اعتبره (اساءة) للمرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي في عددها الصادر الثلاثاء الماضي.

وقال الشيخ صباح الساعدي الناطق باسم حزب الفضيلة، أحد مكونات كتلة الائتلاف العراقي الموحد في مجلس النواب، «اننا لا نستطيع ضبط ردود الفعل والشارع حيال هذا المساس بالمراجع الدينية الشيعية عموما لان للمراجع الدينية مكانة مقدسة لدى المسلمين وان أي اساءة لها هي بمثابة تهديد للمرقدين المقدسين للامامين العسكريين في سامراء».

وأضاف الساعدي في مؤتمر صحافي عقده في قصر المؤتمرات أن «الحزب يطالب باعتذار من رئيس الحزب جلال طالباني وأن ينشر الاعتذار في ذات الجريدة (الاتحاد) التي اساءت للشيخ اليعقوبي». وقال ان «الشيخ اليعقوبي أول من دعا الى اجراء انتخابات نيابية في العراق في اعقاب سقوط النظام عام 2003 بينما كان السياسيون ينتظرون ما يقرره الحاكم المدني انذاك بول بريمر».

وأضاف «لليعقوبي دور كبير في دعم العملية السياسية ومحاربة النظام السابق وسياسته وهو اول من اشار الى قضية كركوك وحلها الامر الذي ابغض بعض السياسيين الكرد ممن يضربون على اوتار القومية».

وأشار الى أن «المقال المنشور في الاتحاد يعتبر هتكا للحالة الوطنية ويقلل من احترام الشيعة».

وكانت جريدة «الاتحاد» نشرت في عددها الثلاثاء الماضي مقالا مفاده أن الشيخ اليعقوبي يحاول تأجيج الوضع في كركوك وصب الزيت على النار من اجل اشعال الحرب بين العرب الشيعة والأكراد. وجاء في المقال ايضا أن اليعقوبي لن يحقق مأربه في اشعال النار بين الكرد والشيعة والكرد والعرب عموما.

عراقيون يهتفون دعما للبنان بعد صلاة الجمعة في البصرة (رويترز)

ترحيب عربي بمبادرة السودان لعقد قمة عربية حول الوضع في لبنان

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

فيما انتظمت في الخرطوم حملة واسعة وسط طلاب المدارس والاطفال لجمع التبرعات المادية والعينية لدعم الشعب اللبناني اكد د. مصطفى عثمان اسماعيل مبعوث الرئيس السوداني عمر البشير رئيس القمة العربية ان تبني السودان لمقترحات وافكار لمواجهة الوضع العربي الراهن يأتي لاطلاق عملية سلام جديدة في المنطقة بالاستفادة من مبادرة السلام العربية التي اجازتها قمة بيروت العربية في العام 2002. وقال مبعوث الرئيس البشير في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر امس الاول بفندق شيراتون ان الدول العربية لا يمكنها الوقوف مكتوفة الايدي تجاه ما يجري في لبنان وفلسطين ولذلك كثف السودان اتصالاته ومشاوراته مع الاشقاء العرب بهدف بلورة موقف عربي موحد ومعالجة قضايا الصراع العربي ـ الاسرائيلي في المسارات المختلفة واقترح السودان في هذا الصدد نفض الغبار عن المبادرة العربية وتطويرها وتوسيعها لتشمل العراق وتحديثها لتصبح مبادرة دولية.

واكد د. مصطفى حرص السودان على انعقاد قمة عربية بمشاركة كافة الدول واجراء مشاورات واتصالات واسعة لضمان نجاحها وقال اننا لا نريد الاسراع بعقد قمة تخرج بانقسام وبقرارات تعود بنا للوراء انما نريد توافقا عربيا مثلما كان الامر لاجتماع وزراء الخارجية العرب ببيروت وفي الوقت نفسه فان تأخير انعقاد القمة لفترة طويلة يفقدها اهميتها.

وحول الوضع الراهن في المنطقة العربية اكد ان هناك عدة متغيرات تشهدها الساحة وقال ان ما يجري في لبنان رسالة واحدة للدول الغربية ولاسرائيل انه طالما كان هناك احتلال لاراض عربية فإن هناك مقاومة تأخذ اشكالا مختلفة كما ان الحراك الشعبي العربي الضاغط لا بد من التجاوب معه من جانب الحكومات.

وفي رده على سؤال حول نتائج جولته العربية ومدى التجاوب الذي وجدته افكار رئاسة القمة العربية اوضح المبعوث الرئاسي ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز رحب بانعقاد القمة وأبدى استعداد بلاده لاستضافتها، وفي الاردن لم يعترض الملك على فكرة القمة لكن الحديث تركز معه بصفة اعمق حول مقترح عقد ملتقى لزعماء العشائر والدين بالعراق في الاردن ليكون مدخلا لمؤتمر الوفاق الوطني العراقي، وفي مصر اعلن الرئيس مبارك انه لا اعتراض لديهم على عقد القمة لكنه يريد ان تتم بلورة افكار عملية يمكن ان تخرج بها القمة وتم الاتفاق على استمرار المشاورات، فيما اكدت دولة الكويت المشاركة في القمة كما اعتبرت سورية القمة بانها خطوة هامة تتطلب التحضير الجيد والمشاورات المكثفة للخروج بقرارات ايجابية.

وعاد مصطفى عثمان الى الخرطوم الخميس بعد جوله عربية شملت خمس دول نقل خلالها رسائل شفهية من رئيس الجمهورية الى ملوك وامراء ورؤساء تلك الدول تركزت حول رؤية رئاسة القمة العربية تجاه الوضع العربي الراهن وكيفية بلورة موقف عربي موحد لمواجهة القضايا على الساحة العربية. وكان المبعوث الرئاسي قد بدأ جولته التي استغرقت خمسة ايام بزيارة المملكة العربية السعودية ثم الاردن ومصر والكويت واختتمها بزيارة سورية وحملت الرسائل مقترحات وافكارا بغرض مناقشتها مع القادة العرب وصولا لتوافق عربي يساهم في حل الصراع في الشرق الاوسط وانهاء التوترات في المسارات المختلفة الفلسطينية واللبنانية والسورية وامكانية الحاق القضية العراقية بهذه الجهود. واجرى د. مصطفى خلال الجولة مباحثات مع قادة الدول الخمس وبكبار المسؤولين في هذه الدول تناولت بجانب مقترحات وافكار الرئيس البشير العديد من القضايا العربية الراهنة باعتبار ان السودان يرأس الدورة الحالية للقمة العربية بجانب علاقات السودان بتلك الدول والقضايا الاخرى ذات الاهتمام المشترك.

الموساد حذر من انتمائهم للقاعدة

لجنة قضائية إسرائيلية توصي بالاعتراف بمئتي معتقل سوداني كلاجئين

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

في تزامن مع تطورات الهجمة الصهيونية على لبنان أوصت لجنة قضائية خاصة، وزير الدفاع الاسرائيلي عمير بيرتس، بأن يطلق سراح المواطنين السودانيين المعتقلين في سجون المخابرات «الشاباك»، ويعترف بهم كلاجئين سياسيين في إسرائيل الى حين انتهاء الأزمة في دارفور.

ويوجد حوالي 200 سوداني تمكنوا من التسلل الى اسرائيل عبر الحدود المصرية، خلال السنتين الماضيتين، وألقت قوات حرس الحدود والجيش القبض على بعضهم، فيما قام بعضهم الآخر بالبحث عن الجيش الاسرائيلي، طالبين تسليم أنفسهم، ومعلنين انهم هربوا من المذابح في دارفور، واختاروا اسرائيل ملجأ لهم، كونها المكان الوحيد الآمن لأمثالهم.

لكن المخابرات الاسرائيلية لم تقتنع برواياتهم، رغم ان أيا منهم لم يحمل سلاحا، ولم يبد موقفا معاديا لاسرائيل حتى من الناحية السياسية. وتدخلت وكالة غوث اللاجئين التابعة للأمم المتحدة واعترفت بهم كلاجئين، وراحت تدافع عنهم بالاشتراك مع منظمات حقوق الانسان الاسرائيلية. ونجحت في اطلاق سراح عدد منهم، بعد أن عثرت على جهات اسرائيلية مستعدة لاحتضانهم، في التعاونيات في الجنوب، فقبلوهم للعمل كمتطوعين مقابل الشرب والطعام والمأوى ومصروف الجيب.

وظلت المخابرات تحارب هذا التوجه الانساني، وتحذر من أن يكون هؤلاء مرتبطين بتنظيمات ارهابية دولية، بدعوى ان هناك عناصر تابعة لتنظيم «القاعدة» في السودان، وليس مستبعدا أن يكونوا قد أرسلوهم، وانه حتى لو لم يكن هؤلاء المعتقلون من هذه النوعية، فإن هناك خطرا أن ترسل «القاعدة» مندوبين عنها في المستقبل، بهذه الطريقة. وعلى اثر ذلك، أقام الوزير بيرتس لجنة قضائية لفحص الموضوع.

وقد أنهت اللجنة عملها، وأبلغت الوزير، أمس، بتوصياتها المناقضة تماما لموقف المخابرات، وفيها موقف واضح بضرورة اعتبار هؤلاء لاجئين، وفحص حالة كل فرد منهم على حدة.

ديمقراطيون يهاجمون سياسة بوش في العراق ويرون انها زادت خطر الارهاب

واشنطن ـ من جون وايتسايدز:

قال زعماء ديمقراطيون بارزون ان الخطة التي احبطتها بريطانيا لنسف طائرات متجهة الى الولايات المتحدة تثبت ان الحرب التي شنتها ادارة الرئيس الامريكي الجمهوري جورج بوش في العراق استنزفت الموارد وحولتها بعيدا عن الخطر الاعظم وهو الارهاب بل وفاقمت من هذا الخطر. ومع التركيز على قضية الامن القومي مع اقتراب انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الامريكي في تشرين الثاني (نوفمبر) هاجم بعض الديمقراطيين مبرر بوش لحرب العراق وقالوا ان الخطة التي احبطت امس تثبت ان خطر الارهاب يتصاعد تحت سمعه وبصره. وقال السناتور الديمقراطي ادوارد كنيدي «بعد مرور خمس سنوات على (هجمات) 11 ايلول (سبتمبر) أصبح واضحا ان سياستنا المضللة جعلت امريكا مكروهة اكثر في العالم وصعبت فرص الفوز في الحرب على الارهاب».

وصرح السناتور الديمقراطي هاري ريد بان بوش والكونغرس بحاجة الى تغيير المسار في العراق وضمان حماية الامريكيين في شتى انحاء العالم. وقال ريد «حرب العراق شتتت تركيزنا وحولت أكثر من 300 مليار دولار من الموارد بعيدا عن الحرب على الارهاب وحشدت التأييد للارهابيين الدوليين». ورد كين ميلمان رئيس اللجنة القومية وهو جمهوري قائلا انه «بدلا من التركيز على الهجمات السياسية» يجب ان يتذكر الديمقراطيون ان البلاد في حرب وتحتاج الى كل ما لديها من ادوات حتى تحقق النصر. واستطرد في هجومه على الديمقراطيين قائلا «اذا نجح هاري ريد في مسعاه وقضى على قانون مكافحة الارهاب وانهى برنامج مراقبة الارهابيين لكانت السلطات أقل قدرة على الكشف عن الخطط الارهابية».

وشددت الحكومةالامريكية الامن في طائرات الركاب ومنعت الركاب من حمل اي سوائل على متن الطائرات بعد ان احبطت بريطانيا امس الخميس خطة لنسف طائرات متجهة الى الولايات المتحدة. واعلن الرئيس الامريكي امس الخميس الذي شن حربا على الارهاب بعد الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة في 11 ايلول (سبتمبر) عام 2001 ان هذه الخطة هي تذكرة «بان الأمة في حرب مع الاسلاميين الفاشيين». لكن السناتور الديمقراطي جون كيري الذي نافس بوش في انتخابات الرئاسة عام 2004 قال ان امريكا «ليست آمنة كما يمكن وكما يجب» والقى اللوم جزئيا على تركيز بوش على حرب العراق. وقال كيري عن الخطة التي احبطت امس «هذا الحدث يكشف الاسطورة المضللة القائلة باننا نقاتلهم هناك حتى لا نقاتلهم هنا. في الواقع حرب العراق أصبحت تشتيتا خطيرا للتركيز واستنزافا كبيرا لمواردنا المالية والعسكرية».

ومن المرجح ان تحتل قضيتا الامن القومي وحرب العراق الصدارة في انتخابات الكونغرس القادمة. (رويترز)

الحكيم يتهم «التكفيريين والبعثيين» بتنفيذ تفجير النجف

■ بغداد ـ اف ب: اتهم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق عبد العزيز الحكيم في بيان الجمعة «التكفيريين والبعثيين» بالوقوف وراء التفجير الانتحاري الذي أودى بحياة 35 عراقيا وادى الى اصابة اكثر من مئة بجروح الخميس في النجف والذي تبنته جماعة سنية غير معروفة.

وقال الحكيم ان «تكرار هذه الاعمال الاجرامية يؤكد أن الجهات التي تقف وراءها هم التكفيريون والبعثيون والصداميون الذين يوجهون حربهم الطائفية القذرة ضد اتباع اهل البيت (الشيعة) وانهم السبب الرئيسي وراء اضطراب الوضع الامني وكل التداعيات الامنية التي تشهدها البلاد هذه الايام».

وفجر انتحاري يرتدي حزاما ناسفا الخميس نفسه وسط السوق الكبير في النجف الاشرف بالقرب من ضريح الامام علي مما اسفر عن مقتل 35 شخصا واصاب 122 اخرين.

ودعا الحكيم الى «تكريس كل الجهود لمكافحة الارهاب والارهابيين بكل الوسائل المتاحة في اطار القانون»، والى «تفعيل دور اللجان الشعبية في المناطق لاعطاء الناس فرصة وحق الدفاع عن انفسهم في اطار القانون».

وتابع «نعيد القول بان تحميل اي جهة عراقية مسؤولية اضطراب الوضع الأمني في البلاد هو تشجيع للارهاب والارهابيين للتمادي في جرائمهم الخطيرة التي يرتكبونها ضد العراقيين الابرياء».

وشدد على ان «اي خطة امنية لبغداد او اي محافظة من المحافظات يجب ان تتوجه نحو القضاء على الارهاب والارهابيين وملاحقة كل من يدعمهم ويساعدهم بأي شكل من الاشكال (..) وان اي خطة للامن لا تتحرك بهذا الاتجاه سوف تساعد على تنامي وتصاعد هذه الجرائم الارهابية، ان استرخاص الدم العراقي من قبل اي جهة كانت، وبأي صورة من الصور يعبر عن فقدان المجرمين وكل من يتغاضى عنهم او يساعدهم ماديا او معنويا لاي شعور او حس انساني».

وتبنت جماعة سنية غير معروفة الخميس الهجوم الانتحاري في النجف المقدسة، وذلك في بيان عبر الانترنت.

وجاء في البيان الذي يتعذر التأكد من صحته «مكن الله اخوانكم في جماعة جند الصحابة من تنفيذ عملية جديدة حصدت اكثر من ثلاثين رافضيا منهم عناصر من الشرطة».

واضاف ان الهجوم نفذ «في عقر دار الروافض الحاقدين وتحديدا في كعبتهم النجف وبالقرب من الصحن الحيدري المزعوم».

وتابع البيان الذي حمل توقيع «جماعة جند الصحابة» «نقول للروافض الحاقدين ان سيوفنا قادرة على الوصول الى عمق مناطقهم، فكفوا ايديكم عن قتل العزل من اهل السنة وانتهوا عن مناصرة الصليبيين (القوات الامريكية)».

الخرطوم: سلمنا الامم المتحدة خطتنا بشأن دارفور للعلم فقط وليس لابداء الرأي

الاتحاد الافريقي: الدعم المالي لقواتنا بدارفور سينفد منتصف تشرين الاول المقبل

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

تمسكت الحكومة السودانية بخطتها لمعالجة الأوضاع الإنسانية والأمنية بدارفور والتي دفعت بها للاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة الاسبوع الماضي دون تدخل من الأمم المتحدة.

وانتقد الفريق محمد أحمد مصطفى الدابي ممثل الرئيس السوداني لولايات دارفور تلميحات مبعوث كوفي عنان يان برونك حول وجود بعض التحفظات على الخطة وأضاف قائلاً: «أطلعنا الأمم المتحدة بالخطة الحكومية للعلم فقط وليس لإبداء الرأي».

وكشف الدابي عن اجتماع تنسيقي يتم في الأيام القادمة بين الحكومة والحركات الموقعة على الاتفاق والاتحاد الإفريقي يتعلق بإنفاذ الخطة الحكومية لمعالجة الأوضاع بدارفور باعتبار ان الخطة بدأت الدخول في طورها العملي وأضاف قائلاً: «الاتحاد الإفريقي هو فقط المخول له إجراء النقاش المكثف حول الخطة والاتفاق على آليات إنزالها لأرض الواقع».

على صعيد متصل قال المتحدث باسم بعثة الاتحاد الافريقي في السودان نور الدين المازني ان الاتحاد لا يملك السيولة الكافية لتسيير مهمة بعثته الموجودة حاليا بدارفور حتي نهاية العام الجاري، لافتا الى ان الاتحاد لم يصدر قرارا ينسخ انتهاء ولاية البعثة بالاقليم في الثلاثين من ايلول (سبتمبر) المقبل.

واضاف المازني «ليست لدينا امكانيات، ومؤتمر المانحين الذي عقد في تموز (يوليو) الماضي لدعم مهمة الاتحاد استطاع ان يوفر 181 مليون دولار فقط للبعثة»، معبرا عن امله في ان يقدم المانحون المزيد من الاموال للبعثة، نافيا علمه بان يكون الاتحاد تلقى اية اموال عربية حسب ما قررت القمة العربية اخيرا بالخرطوم. وتقدر التكاليف الشهرية للبعثة بنحو 40 مليون دولار، لكن الاتحاد الافريقي طلب المزيد من المعدات مثل طائرات الهليكوبتر العسكرية كي تتمكن البعثة من اداء مهامها على النحو الملائم.

من جهة ثانية، نقلت وكالة السودان للانباء امس عن المازني قوله «ان هناك مبادرات ومشاورات بين الاتحاد الافريقي والمانحين والامم المتحدة لتكملة وزيادة المبلغ». وقال «لا نستبعد قرارا بالتمديد الرسمي في حال توفرت الاموال اللازمة». وافاد المازني، ان الترتيبات جارية من قبل الاتحاد الافريقي لقيام مؤتمر الحوار الدارفوري ـ الدارفوري المنصوص عليه في اتفاق سلام دارفور. وقال «ان المؤتمر آلية مهمة لاشراك اهل الاقليم في تبني اتفاق السلام واثرائه والنقاش حوله وتدعيمه بافكار واراء جديدة»، مضيفا «ان المؤتمر وسيلة لاشعار كل مواطن في دارفور ان اتفاق السلام ملك له».

وأرجع المازني ازدياد معدل أعمال العنف في دارفور الى عدم فهم سكان الاقليم لمضمون اتفاق السلام. واتهم رافضي ابوجا بالقيام بتشويه متعمد لمضمون الاتفاق، مشيرا الى ان الاتحاد بدأ في تطبيق خطة لنشر الاتفاق والتعريف بمكاسبه وفوائده. ورأى المازني ان الانقسامات بين الحركات المسلحة تشكل عاملا اضافيا لازدياد العنف، وقال «هناك تحريض يقع داخل المعسكرات باتجاه رفض اتفاق ابوجا».

واضاف «هذا يدعونا لبذل المزيد من الجهود، لمساعدة السودانيين، وضمان تنفيذ الاتفاق وانزاله الى ارض الواقع».

وأعلن المازني عن تدشين مقر بالخرطوم يضم الموقعين على اتفاق ابوجا من الحكومة وحركة تحرير السودان «فصيل مناوي» وحركة تحرير السودان «الارادة الحرة» والعدل والمساواة «جناح السلام» السبت.